حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

وبه يندفع ما يقال إن العبادة يسن إخفاؤها فكيف طلب منه أن يتلفظ بقوله إني صائم وما أحسن ما قاله بعضهم هنا اغضض الطرف واللسان فقصر وكذا السمع صنه حين تصوم ليس من ضيع الثلاثة عندي بحقوق الصيام أصلا يقوم (قوله وسن مع التأكيد) قيد به لأن ما ذكره سنة في كل زمن فرمضان زائد بتأكد ما ذكر فيه .

وعبارة التحفة ويسن أي يتأكد من حيث الصوم وإلا فذلك سنة في كل زمن .

(قوله وعشره الأخير إلخ) هذا مكرر مع قول المتن الآتي سيما عشر آخره إذ هو راجع لإكثار الصدقة وما بعده كما صرح به الشارح عقبه فالأولى إسقاطه .

(قوله إكثار صدقة) نائب فاعل سن .

(قوله وتوسعة) بالجر معطوف على صدقة أي وإكثار التوسعة أي زيادتها .

بالرفع معطوف على إكثار أي وسن توسعه .

وعبارة فتح الجواد وكثرة صدقة وزيادة التوسعة على العيال .

اه .

(قوله وإحسان) فيه الاحتمالان المارات آنفا .

(قوله للاتباع) هو أنه صلى ا عليه وسلم كان أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل .

والمعنى في ذلك تفريغ قلوب الصائمين والقائمين للعبادة بدفع حاجتهم .

(قوله وأن يفطر إلخ) المصدر المؤول معطوف على إكثار أي وسن تفطير الصائمين لما صح من قوله صلى ا عليه وسلم من فطر صائما فله مثل أجره ولا ينقص من أجر الصائم شيء فإن عجز عن عشائهم فطرهم بشربة أو تمرة أو غيرهما .

(قوله وإكثار تلاوة للقرآن) أي وسن مع التأكد إكثار تلاوة القرآن أي ومدارسته بأن يقرأ على غيره ويقرأ عليه غيره .

وإنما تأكد ذلك في رمضان لما في الصحيحين أن جبريل كان يلقى النبي صلى ا عليه وسلم في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه صلى ا عليه وسلم القرآن .

وحكمة العرض لأجل أن يبين الناسخ والمنسوخ .

قال سيدنا الحبيب عبد ا الحداد في نصائحه الدينية واعلموا معاشر الإخوان جعلنا ا وإياكم من التالين لكتابة العزيز حق تلاوته المؤمنين به الحافظين له المحفوظين به

المقيمين له القائمين به أن تلاوة القرآن العظيم من أفضل العبادات وأعظم القربات وأجل الطاعات وفيها أجر عظيم وثواب كريم .

قال الله تعالى ! ! وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن .

وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله كتبت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها .

لا أقول ألم حرف واحد بل ألف حرف ولام حرف وميم حرف .

وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى من شغله ذكري وتلاوة كتابي عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه .

وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه .

وقال علي كرم الله وجهه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو قاعد في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأه خارج الصلاة وهو على طهارة كان له بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأه وهو على غير طهارة كان له بكل حرف عشر حسنات .

واعلمو أن للتلاوة آدابا ظاهرة وباطنة ولا يكون العبد من التالين حقيقة الذين تزكو تلاوتهم ويكون من الله بمكان حتى يتأدب بتلك الآداب وكل من قصر فيها ولم يتحقق بها لم تكمل تلاوته ولكنه لا يخلو في تلاوته من ثواب وله فضل على قدره فمن أهم الآداب وآكدها أن يكون التالي في تلاوته مخلصا لله تعالى ومريدا بها وجهه الكريم والتقرب إليه والفوز بثوابه .

وأن لا يكون مرائيا ولا متصنعا ولا متزينا للمخلوقين ولا طالبا بتلاوته شيئا من الحظوظ العاجلة والأغراض الفانية الزائلة .

وأن يكون ممتلىء السر والقلب بعظمة المتكلم عز وعلا خاضعا لجلاله خاشع القلب والجوارح حتى كأنه من تعظيمه وخشوعه واقفا بين يدي الله تعالى يتلو عليه كتابه الذي أمره فيه ونهاه .

وحق لمن عرف القرآن